قدر الاشياء في الازل وقضاها وسطرها كتبها في اللوح المحفوظ وامضاها ولا يلزم
منه الالجاء والاجبار او كتبها لعلمه بصدورها بالاختيار والتقدير
تابع العلم وهو تابع للمعلوم ثم كما في الكتب الكلام مرقوم وذكروا ان علمه تعالى
حضوري لا حصولي فان كل حوادث الكائنات والله نظر ابد الى علمه تعالى
المنزه عن الزمان في اوانها المخصوصة وساعاتها المحدودات ولا منتظر بالنسبة
اليه اذ لا يكبر عليه زمان ولا يجري عليه احكام تقلب الملوان فلا تتفاوت الاشياء
في علم الملك المتعال بالمضي والحال والاستقبال ثم ان الله خلق عباده سلما
من الكفر والايمان فخاطبهم وامرهم ونهاهم فامن من امن بفضله واقراره وتصديقه
بعون الله وتوفيقه وكفر من كفر بفعله وانكاره فخذلان من الرحمن لم يجبر احدا
منهم على كفر وايمان وبين ولا خلقهم مؤمنا وكافرا بل اشخاصا مجردين وكل
افعال العباد مختارهم وكسبهم والله خالقها كما هو خالقهم وربهم لا جبر ولا
تفويض ولكن امر بين امرين اذ كل فعل يصدر من العبد فهو كسبه وخلق الله
بلا شك ولا ابن غير ان الطاعات التي امر بها حسب رضاه وعلمه وامره ومحبته
ومشيته وتقديره وقضائه والمعاصي كلها بعلمه وقضائه وتقديره ومشيته
لا بمحبته ولا امره ولا رضائه والمشيئة بعونه وحق معرفته كما وصف نفسه في
كتابه لكن لا يقدر احد ان يعبده حق عبادته كما يليق لعظيم جناب لا يغفر الكفر
والشرك الذين هما اعظم الجرائم ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويحب على العباد
محبة الله وشكره وبكمال التعظيم وصفه وحده وذكره ولرسله كتب انزلها
على انبيائه كل منها حقا وصدوا امرتها الامم ونهي وخاطبهم بها خطابا
واول الانبياء آدم عم واخرهم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهو افضل منهم
واكرم ثم الافضل بعده ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم نوح وهو اولو العزم
وهم افضل تاسيسهم على ما يجب لعزمهم وكلهم كاملون معصومون عن الكبائر
والصغائر بعصمة من بقدرة الملك الرائر سائر وانما صدر من بعضهم الزلات والخطايا
وقد تجاوز عنهم واحب العطايا وهم افضل من جميع الملائكة الكرام عليهم الصلوات
والسلام ومحمد حبيب الله لم يصدر منه معصية ولا زلة في مدة عمره ان كان صغائرا
عن غيره في الكبائر ولقد عرج بجسمه الى السموات العلى ورأى ربه بلا كيف جل وعلا
والملائكة عباد الله المكرمون الذين لا يعصون ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم عن

جميع

جميع المعاصي معصومون وبالذكورة والانوثة والاكل والشرب لا يوصفون
وان منهم رسلا الى الخلق راسا الجليل منهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
وما يجب ان يعلم ان الاستطاعة مع الفعل ولا يكلف العبد بما ليس في وسعه
والمعدوم ليس بشيء والامن من الله كفر واليأس من الله كفر والاخذ واحد لا يقدم
لحظ ولا يتاخر والحرام رزق من الله وكل يستوفي المقدر والسعيد قد يشقى
والشقي قد يسعد واوضحه بعض من الى حد التحقيق صعد بان كل ما هو
في عالم الاكوان وصورة اجمالية في اللوح المحفوظ على وفق القضاء الازلي
المنزه عن الزمان ويسمى لوح القضاء ثم ان له صورة تفصيلية في لوح المحو
والاثبات على وفق ما اقتضته الحكمة الالهية ويسمى لوح الرضا وهو الذي
يلحق التعديل والتغيير باراءة الملك القدير وعبر عن هذا في القرآن بسماء
الدنيا ووضع الاشارة الى هذين الوجهين في قول رب الارباب
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وافضل البشر بعد
الانبياء ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم العشرة ثم كل من كثر كل الصحابة الا
بخير وخروج الرجال ودابة الارض ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى وطلوع
الشمس من المغرب وسائر اشراط الساعة واحوال يوم القيامة على
ما ورد به الاخبار الصحيحة كلها حق والاعتقاد بها واجب وعود الروح
الى الجسد في القبر حق ينعظ القبر لكل ميت وعذاب القبر لكل كافر
ولبعض مؤمن خاص حق وتنعيم اهل الطاعة في القبر حق وسؤال منكر
ونكير حق والبعث من القبور بالاجساد حق والسؤال والحساب حق و
وضع الميزان حق ووزن الاعمال حق وايتاء صحائف الاعمال حق والمقاصة
فيما بين الخصماء في العرصات باخذ الحسنات او طرح السيئات حق والصراط
على متن جهنم حق والشفاعة ثابتة للانبياء والاخيار
المتقين في حق اهل الكبائر من المؤمنين والجنة والنار مخلوقتان الآن وهما
باقيتان ولا تفنيان واهل الكبيرة في النار لا يبقى فيها بل يخرج بفضل الله تعالى
ومن الجنان يدخل واهل الجنة والنار مخلدون فيهما ابدا ولا يفنى عقاب الله
وثوابه سرمدا وما ينبغي ان يعلم ان نفس الايمان لا يزيد ولا ينقص عند
الحنفية وبعض الاشاعرة وانما يتفاوت فرق ومتفاضلة بتفاوت المؤمنين

الاستطاعة مع الفعل

لوح المحو والاثبات

لوح الرضا

فتح لطيفة
معصية من بقدرة الفعل
الدائر سائر

Copyright Jiangsu University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)